ويد الإنسان ورجله منفصلة عن حقيقة الإنسان . فمثلاً إذا كانت اليد مذنبة وتكلّمت في ذلك اليوم فإنّه سيكون إقرار واعتراف لا شهادة . والفرق بين الإقرار والشهادة هو أنه إذا تكلّم المتهم وقبل الحادثة وصدّقها فيكون هذا إقراراً . بينما إذا بيّن الحادثة شخص آخر فهذه شهادة . واليد والرجل لا تعترف وإنّما تؤدّي الشهادة . فعُلِمَ بأن المسؤول والمذنب والمجرم شخص آخر ، النفس هي المجرمة ، القلب هو المذنب ، والروح هي التي تعصي لا الأعضاء والجوارح ﴿ **ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه** ﴾[1] القلب هو الذي يذنب ﴿ **ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم** ﴾[2] . فروح الإنسان هي التي تعصي واليد والرِّجل إنما هي أدوات العمل . وهذه الأدوات تشهد على المتّهم في القيامة بينما الروح تعترف في القيامة ﴿ **فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير** ﴾[3] مع أنّه ورد في بعض التعبيرات الدقيقة بأن أرواحهم تشهد عليهم . ولكن المراد بشهادة الروح ظاهراً شهادتهم الحضورية ، تأتي أرواحهم بشكل تكون شاهدة نظير ﴿ **شاهدين على أنفسهم بالكفر** ﴾[4] وبتعبير بعض الحكماء الإلهيين : إذا جاءت بواطن الأفراد في القيامة بصورة أخرى فهذا التمثّل بصورة الحيوان مثلاً شهادة . وهذا البحث مستقل عن بحثنا . وإذا كان معيار الفساد يتلخص في الروح ، وإذا كان الإمام عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله شاهدين للواقعة ، وإذا كان النبي في القيامة شهيد المحكمة ، إذن فهؤلاء مطّلعون على بواطن الأفراد في الدنيا ومستحضرون لنفوس الناس . فكل ما يمر على روح الإنسان فإمام العصر مطّلع عليه . وكل ما يخطر في زوايا ذهن أحد فيقيناً الله يراه ، فهو من شهداء الأعمال ﴿ **وقل**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٥.
(٣) سورة الملك، الآية: ١١.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٧.